رابط المادة على منصة باحث

شرح)التفسير الميسر(

٩. تفسير سورة البقرة | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى اله افضل صلاة واتم تسليم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله - 00:00:00

وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ثم توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون. اي واذكروا يا بني اسرائيل حين اخذنا عليكم عهدا مؤكدا بان تعبدوا الله وحده لا - 00:00:18

شريك له وان تحسن للوالدين وللاقربين وللاولاد الذين مات ابائهم وهم دون بلوغ الحلم والمحتاجين الذين لا يملكون ما يكفيهم ويسد حاجتهم وان تقولوا للناس يا اطيب الكلام مع اداء الصلاة وايتاء الزكاة ثم - 00:00:36

ونقضتم العهد الا قليلا منكم ثبت على عليه وانتم مستمرون في اعراضكم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ذكر الله تعالى مواثيق اخذها على بني اسرائيل - 00:00:54

ونقضوا هذه المواثيق من بعد ما اكدت عليهم ومن ضمنها هذا الميثاق الميثاق هو العهد المؤكد واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله. هذا اول ما اخذ عليهم - 00:01:15

فلا يشرك بالله تعالى شيئا واذا نقضوا ميثاق العهد بعدم الشرك فمعناها انهم وقعوا في الشرك وهو كذلك قد عبدوا العجل عبادة صريحة نسأل الله العافية والسلامة مما اخذ الله تعالى عليهم - 00:01:31

ان يبروا بابائهم ويحسنوا اليهم ومنه ايضا الاحسان الى ذوي القربى وهكذا اليتامى وهم الذين مات اباؤهم قبل البلوغ وكذا المساكين وامرهم الله تعالى بان يحسنوا في القول يقول للناس حسنا - 00:01:47

وفي هذا الميثاق ايضا اخذ عليهم اقام الصلاة اخذ عليهم ايضا ايتاء الزكاة مع ذلك كله تولى اكثرهم عن هذا ولهذا قال ثم توليتم الا قليلا فدل على ان اكثرهم عياذا بالله تولى عن هذا الميثاق المؤكد - 00:02:06

الا قليلا منهم ثبتوا عليه. نعم واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون. واصل الاية ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من دياركم. تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان. وان يأتوكم - 00:02:25

تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض؟ فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا؟ ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب. وما الله بغافل عما تعملون - 00:02:47

واذكروا يا بني اسرائيل. واصل الاية. اولئك اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون. نعم واذكروا يا بني اسرائيل حين اخذنا عليكم عهدا مؤكدا في التوراة يحرم سفك يحرم سفك بعضكم - 00:03:06

يحرم سفك بعضكم بعض. نعم. واخراج بعض بعضكم. نعم بعضا من دياركم. ثم اعترفتم بذلك. وانتم تشهدون على صحته. ثم انتم هؤلاء ثم انتم يا هؤلاء يقتل بعضكم بعضا ويخرج بعضكم بعضا. من دياركم ويتقوى كل فريق منكم على اخوانه بالاعداء. بغيا وعدوانا وان يأتوكم اسارى في يد - 00:03:28

سعيتم في تحريرهم من الاسر بدفع الفدية مع انه محرم عليكم اخراجهم من دياركم ما اقبح ما تفعلون حين تؤمنون ببعض احكام التوراة وتكفرون ببعضها. فليس جزاء من يفعل ذلك منكم الا ذلا وفضيحة في الدنيا - 00:03:56

ويوم القيامة يرد يردهم الله الى افظع العذاب في النار. وما الله بغافل عما عما تعملون اولئك هم الذين اثروا الحياة الدنيا على الاخرة. فلا يخفف عنهم العذاب وليس لهم ناصر ينصرهم من عذاب الله. ذكر الله عز وجل ايضا ميثاق - 00:04:14

اخر يتعلق فيما في بين يتعلق ببني اسرائيل فيما بينهم ان لا يسفك بعضهم دم بعض وسفك الدم امر عظيم جدا اذا كان بغير حق قال اهل العلم ان اعظم - 00:04:32

جرم يقع فيه المسلم قال الشرك وسفك الدم. ولهذا قال صلى الله عليه سفك الدم بغير حق لهذا قال صلى الله عليه وسلم لا يزال المسلم في فسحة من دينه - 00:04:51

ما لم يصب دما حراما واذا اصاب الدم الحرام زالت عنه هذه الفسحة ويدلك على مدى الغربة الهائلة العظيمة الواقعة الان في الناس صار سفك الدم اسهل عليهم من اي شيء. مع انه اعظم الجرائم بعد الشرك - 00:05:05

واعظم من الزنا واعظم من شرب الخمر من غيره من الموبقات ومن غربة الدين العجيبة التي لا تنقضي ولا يدري العاقل في عقول هؤلاء الناس فيها ان الناس يتورعون عن امور - 00:05:25

ويقعون فيما هو اشد منها اضعافا مضاعفة ويتورع احدهم عن ان يمد يده ليأخذ فلسا واحدا من اخيه ويستسهل ان يسفك دمه هذه كلها من دلائل على عظم ضرورة نشر العلم في الامة - 00:05:46

تنبيه الامة الى مثل هذه الامور الخطيرة المهلكة الموبقة الحالقة للدين حلقا ولهذا اخذ الله هنا على بني اسرائيل عهدا مؤكدا متعلقا لسفك الدم تحديدا والتعدي من قبل بعضهم على بعض - 00:06:07

اخذ الله عليهم الا يسفك بعضهم دم بعض اي بغير حق واخذ عليهم امرا ثانيا الا يخرجوا بعضهم من بعض الا يخرجوا بعضهم من ديارهم وعبر بتعبير عظيم دقيق فقال ولا تخرجون انفسكم. فاطلق النفس على الاخ - 00:06:30

فاخوك يطلق عليه انه نفسك فكل هذا من الدلائل على عظم ما بين اهل الايمان من الوصلة التي لا يجوز ان تنقض بتعدي بعد ان اخذ الله عليهم الميثاق في هذين الامرين اقروا - 00:06:53

لهذا قال ثم اقررتم وانتم تشهدون مع ذلك كله نقضوا هذا العهد ايضا ووقعوا في تناقض داخل هذه المسألة ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم اين الميثاق بعدم سفك الدم تقتلون انفسكم اي بعضكم - 00:07:13

وتخرجون فريقا منكم من ديارهم اي نقضوا العادى من الجهتين اخذ الله عليهم العهد من جهة عدم سفك الدم ومن جهة عدم اخراج بعضهم بعضا ولهذا قال وتخرجون فريقا منكم. وهذا يدلك على ان المراد بقوله ولا تخرجون انفسكم اي بعضكم - 00:07:35

يتظاهرون عليهم بالاثم والعدوان. اي تستعينون لاعداء الله من اهل الكفر على بعضكم فجمعوا هذا الشر كله. نقض العهد الاستعانة باهل الكفر على من بينهم وبينهم لحمة الايمان ثم ان من عجائبهم - 00:07:56

ان هؤلاء الذين تعدوا عليهم من اخوانهم بني اسرائيل اذا اسرهم العدو بادروا في دفع الفدية لهم اما اخرجتموهم؟ اما تعديتم عليهم دفعهم الفدية لفكاكهم من الاسر هذا من الحق - 00:08:24

ولهذا قال افتؤمنون ببعض الكتاب فهذا من ايمانهم ببعض الكتاب قال وتكفرون ببعض اخراجهم لهم من ديارهم وسفكهم لدمهم هذا من ردهم لما في كتبهم. ولكن قبول ولكن دفعهم الفدية بفكاكهم من الاسر - 00:08:51

هذا من الايمان بالكتاب. فجمعوا هذا الامر ذكرهم الله بانهم حين يدفعون لهم الفدية ذكرهم بان اخراجهم من الاساس محرم قال وهو محرم عليكم اخراجهم ولذا قال افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض - 00:09:14

فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا وكذلك وقع فان الله قد اذلهم غاية الذل واهانهم واخزاهم في الدنيا وسلط عليهم تسليطا عظيما هذا التعدي ونظير هذا النقظ - 00:09:33

لمواثيق الله المؤكدة ونظير هذا الاجرام في حق انبيائهم عليهم الصلاة والسلام اضافة الى جملة من الخسائس التي وقع فيها بنو اسرائيل وهي كثيرة جدا ولهذا تأذن الله عز وجل ان يبعث عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب - 00:09:46

ثم اخبر انهم في الاخرة يردون عياذا بالله الى اشد العذاب ثم نفى تعالى ان يكون غافلا عن عملهم قال وما الله بغافل وهذا الموضع من الايات القرآنية يكثر التنبيه عليه بعد جملة من الامور - 00:10:08

ويقول تعالى وما الله بغافل عما يعملون. ممن ذكر افعالهم. وتارة يوجه الخطاب الى القارئ مباشرة وما الله بغافل عما تعملون فنفي

الله الغفلة عن نفسه سبحانه لا شك ان الله تعالى لا يعزب عنه شيء - 00:10:29
فيه ما يدل كل ذي لب على انه مهما كان في موضع من الخفاء فانه لا يعزب عن نظر الله تعالى فهذا النفي للغفلة هذا النفي للغفلة من اعظم ما يجب ان يستحضره المسلم اذا غفلت عنه العيون - 00:10:48
وصار في المواضع التي لا يدركه فيها احد وصار في خارج بلاده لا يعرفه احد يعلم ان اطلاع الله عز وجل عليه في كل ان وفي كل مكان ولهذا ينفي الله تعالى عن نفسه الغفلة - 00:11:08
في اكثر من موضع بيانا لكونه تعالى لا يغيب عنه شيء ثم قال اولئك الذين تقدم ذكرهم وفعلهم اشتروا اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون - 00:11:23
فمن قدم الدنيا على الاخرة ولا شك انه من الهالكين وهي من العلامات الدالة على العطب ان تكون دنيا العبد اثر عليه من اخرته ويتجلى ذلك في كونه يقدم مشتهياته ومراداته على اوامر الله عز وجل - 00:11:45
فمن اثر دنياه على اخراه فهو من العاطبين ولا شك ثم قال فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون فالعذاب عنهم لا يخفف وايضا لا ينصرون من هذا العذاب وظاهر الاية والله اعلم يدل على انهم - 00:12:09
من الذين كفروا فان قوله سبحانه وتعالى فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون بيانه تعالى نقضهم لهذا الميثاق اضافة الى ما تقدم في الاية السابقة من ان الله عز وجل اخذ عليهم - 00:12:32
ميثاقا الا يعبدوا الا الله فلما نقضوا كل هذا كانوا من اهل النار ونقضهم الميثاق الا يعبدوا الا الله يدل على ان نقض هذا الميثاق به وقع منهم الشرك كما تقدم - 00:12:52
وكذلك كان فانهم عبدوا العجل وصاروا بذلك من المشركين بنو اسرائيل عندهم هذه البلايا وهذه الضلالات قد نعى الله تعالى عليهم كثيرا مثل هذا وفي نعي الرب عز وجل هذا على بني اسرائيل - 00:13:09
لهذه الامة الى النهي البالغ عن ان تقع فيما وقع فيه من قبلهم كما قال السلف مضى القوم ولم يرد سواكم وحين يذكر الله عز وجل ما تقدم من اهلاك قوم نوح لانهم فعلوا كذا واهلاك قوم هود وغيرهم - 00:13:28
المقصود من يسمع ومن يقرأ القرآن المقصود هذه الامة مضى القوم وواجهوا ما واجهوا وانتهى امرهم ولم يرد سواكم يعني ان الكلام ان العبرة يجب ان تأخذها الامة ممن خلا - 00:13:47
كما قال الله عز وجل قوم لوط لما ذكر انه اهلكهم بان رموا بالحجارة وقلبت عليهم بلادهم فلما ذكر رميهم بالحجارة وعذابهم قال وما هي من الظالمين ببعيد يعني حتى ينتبه - 00:14:04
من يفعل مثل فعل قوم لوط الى ان الله تعالى قد يعطيه عقوبة مثل ما وقع لقوم لوط وما هي من الظالمين ببعيد ولهذا يقول تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار - 00:14:23
يعني اذا حل باحد من اهل بطائفة من اهل الكفر عذاب من العذاب العام او من الاخراج الذي وقع مثلا لبن النظير وغيرهم قال فاعتبروا يا اولي الابصار. اي لا تفعلوا فعلهم فيصيبكم ما اصابه - 00:14:40
وهذا هو الذي ينبغي ان يخرج به المسلم من مثل هذه الايات وبه يعلم ان نقض الميثاق هو من عمل اهل الكفر واهل الضلال وان العقوبة عليه صارمة. تشمل الدنيا كما قال الله عز وجل - 00:14:55
خزي في الحياة الدنيا وتشمل عقوبة الاخرة كما قال سبحانه وتعالى اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون كل هذا مما يوجب عند المسلم الحذر وتقوى الله عز وجل ان يقع فيما وقعوا فيه - 00:15:13
ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس. افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون اي ولقد اعطينا موسى التوراة واتبعناه برسل من بني اسرائيل واعطينا عيسى ابن مريم المعجزات الواضحات وقويناه بجبريل عليه السلام - 00:15:34
افكلما جاءكم رسول بوحي من عند الله لا يوافق لا يوافق اهوائكم استعليتم عليه. فكذبتم فريقا وتقتلون فريقا ذكر الله هذين

النبيين الكريمين اولهما موسى فاخبر تعالى انه قد اتاه الكتاب - 00:16:06
واعظم كتب واعظم كتب بني اسرائيل بل اعظم الكتب الالهية بعد القرآن هو التوراة اه هي من الكتب العظيمة ولا يفوقها كتاب الا كتاب الله الذي هو اعظم كتاب وارفع كتاب في القرآن - 00:16:27
اتى الله موسى الكتاب وقف اي اتبع سبحانه وتعالى من بعده بالرسل وكان بنو وكان انبياء بني اسرائيل يحكمون بالتوراة انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا - 00:16:46
وكان انبياء بني اسرائيل بعد موسى يحكمون بالتوراة وهي كتاب ذو مكانة عظيمة ومع ذلك فعل بنو اسرائيل مع موسى هذا الفعل الذي ذكره الله تعالى في مواضع من كتابه. اما عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:17:05
فقد اتاه الله تعالى البينات وقولهم في التفسير هنا اي المعجزات اللفظ القرآني لما اتاه الله تعالى للانبياء لم يذكر فيه المعجزات وان كان كثير من الناس يستعملها انما ذكر الله تعالى لفظ الاية - 00:17:25
ولفظ البرهان كما قال تعالى فذلك برهانان من ربك ولفظ الاية ذكر في مواضع ولفظ المعجزة من من الالفاظ التي تحتاج الى شيء من التفصيل لكن ينبغي ان تذكر الالفاظ القرآنية - 00:17:49
ما ذكر الله تعالى عن انبيائه من الدلائل سماه الايات والبراهين وهذا هو الاوضح والابعد عن الاشكال وايد الله تعالى عيسى بروح القدس وهو جبريل عليه الصلاة والسلام ثم نعى الله تعالى عليهم هذا الفعل البغيض - 00:18:08
كلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم يعني كبعض انبياء بني اسرائيل وفريقا تقتلون انبياء اخرين من بني اسرائيل ايضا قتلوا كما قال تعالى وقتلهم الانبياء بغير حق - 00:18:33
هذا دال على ان كل من قدم هواه وعلى النص الشرعي فانه مذموم وهو ما ذكر الله تعالى عن طائفة من بني اسرائيل ايضا لما سرق لما زنا احدهم قالوا اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:18:54
فان افتاكم بالرجم فلا تأخذوا به وان افتاكم بالجلد والتحميم فخذوا به وهو الذي نزل فيه قوله تبارك وتعالى في سورة المائدة حين ذكر هواهم وانهم يأخذون من من الاحكام ما يشاؤون - 00:19:15
ويتركون ما لا يشاؤون. يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يأتوا بالتوراة فاتوا بها قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين وامر القارئ ان يقرأ - 00:19:39
فلما اتى الى اية الرجم وضع يده عليها فقال ارفع يدك واذا اية الرجم تلوح لان الزانية يرجم في شريعة التوراة وفي شريعة القرآن امر صلى الله عليه وسلم برجم اليهوديين. مع انهم قالوا ان اوتيتم هذا فخذوه. يعني ان افتاكم بالجلد - 00:19:58
وهو نبي من انبياء الله اجعلوه بينكم وبين الله. وهذه من عجائبهم وغرائبهم سبحان الله يعرفون انه نبي كما قال تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. ثم يقولون اذهبوا الى هذا الذي تعلمون انه نبي ان افتاكم - 00:20:21
بالجلد والتحميم سلمت فيما بينكم وبين الله لانها فتوى نبي وان افتاكم بالقتل فلا تأخذوه كما كانوا يفعلون مع قومهم. لكن النبي صلى الله عليه وسلم الزمهم وامر باحضار الرجل والمرأة فرجم على يد - 00:20:38
المسلمين وقال اللهم اني اول من احيا امرك اذ اماتوه او كما قال صلى الله عليه وسلم فهذه الفعلة بالاستكبار عن النص الشرعي والعمل على حسب ما يهواه قد بين تعالى ان هذا - 00:20:54
لو اتى على ما يريدون لفسدت السماوات والارض ولو اتبع الحق اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن ولو اتبع الحق قال كثير من المفسرين اي الله ولو اتبع الله اهواءهم لفسدت السماوات والارض - 00:21:11
قال بعضهم ان مراد القرآن القرآن لو اتى على وفق اهواء الناس لفسدت السماوات والارض لان الناس لها اهواء مفسدة مضلة. والقرآن فيه الحق المحض فلو اتى القرآن على على حسب الاهواء - 00:21:28
او على القول الثاني لو ان الله تعالى اتبع اهواءهم لفسدت السماوات والارض ومن فيهن فالوحي لا يأتي على حسب اهواء الناس ولا على حسب مشتهياتهم لانه الحق واهواء الناس فيها الضلال والاباطيل ولهذا قال تعالى - 00:21:40

داعيا عليهم افكلما جاءكم رسول ورسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ترتب على هذا ان قتلوا عياذا بالله بعض الانبياء وكذبوا اخرين وقالوا قلوبنا غلف. بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون - 00:21:57

اي وقال بنو اسرائيل لنبي الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم قلوبنا مغطاة لا ينفذ اليها قولك وليس الامر كما ادعوا بل قلوبهم ملعونة مطبوع عليها وهم مطرودون من رحمة الله - 00:22:17

بسبب جحودهم فلا يؤمنون الا ايمانا قليلا لا ينفعهم. قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم قلوبنا غلف مغطاة ما ما ندري ما تقول انت ولا ينفذ اليها قولك كما قال قوم شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول - 00:22:33

الامر ليس امر قلوب غلف مغطاة ولكن الامر امر لعنة عياذا بالله حلت بهم ولهذا قال تعالى بل الامر ليس كما قالوا بل لعنهم الله بكفرهم اي طردهم من رحمته بكفرهم فقليلا ما يؤمنون. فليس الامر امر - 00:22:52

عدم فقه او ان قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفذ الى قلوبهم لكن الامر امر لعنة نسأل الله العافية حلت بهم ابعدهم الله تعالى من رحمته وطردهم وصاروا على - 00:23:15

اردأ ما يكون من عصور قديمة متطاولة وهم على هذا الحال وحقق الرب تعالى فيهم وعده ان يبعث عليه من يسومهم سوء العذاب ووقع لهم من ذلك كثير جدا عبر التاريخ - 00:23:30

ان الله قضى بهذا وحل بهم على يد على يد المسلمين شيء كثير من هذا ولله الحمد ولهم منه بقية وقد وقع لهم ان خضراء بني قريظة زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهم بين السبع مئة الى الثمان مئة - 00:23:48

سبي رجال اه نساؤهم وذراريهم ذكر الشافعي رحمه الله انهم بيعوا في ثلاثة انحاء في تهامة وفي نجد وفي موضع ثالث وحصل لهم السبي والقتل بنو النظير حصل لهم الاجلاء - 00:24:08

صاروا يخربون بيوتهم بايديهم كان بقيتهم ولله الحمد وظلوا اذلة خاضعين تحت سلطان المسلمين الى انصار المسلمون بالحال وبالوضع الذي اغضب الله واسخطه تسلط عليهم هذه الشرذمة حتى تعود الامة الى - 00:24:30

ما ينبغي ان تكون عليه لا يكون اليهود في هذه الحالة مساوين شيئا وقد وعد النبي صلى الله عليه وسلم لهم بمهلكة عظيمة يسلط الله تعالى عليهم اهل الاسلام فيبيدونهم ابادة - 00:24:57

حتى انهم اذا اختفوا خلف شيء انطقه الله تعالى كما ثبت في الصحيحين ان الله تعالى ينطق الشجر والحجر فيقول يا مسلم هذا يهودي خلفي تعال فاقتله فيبادون ابادة تامة - 00:25:16

لكن وضع المسلمين الذي هم عليه اليوم لا يستغرب معه المسلم ابدا ان يسلط مثل اليهود هؤلاء الذين هم اذلة. لا يستغرب لان مدى العصيان الهائل ومدى الصدود والغفلة عن اوامر الله تعالى تجعل مثل هؤلاء الاراذل مسلطين - 00:25:31

ويسلطهم الله تعالى على الناس رغم انهم من ارذل خلق الله تعالى لان الحال الذي عليه المسلمون اليوم حال كئيب لابد فيه من رجعة صادقة من جميعهم من حكامهم ومحكوميهم الى الله تعالى - 00:25:53

فان بعض المسلمين لا يوجد فرق بينه وبين الكافر لا في مظهره ولا في جدوله اليومي ولا في تعامله ولا في تصرفه وبعض المسلمات لما هي عليه من شدة التبرج - 00:26:11

والتأسي بالكافرات لا تدري هل هي مسلمة او غير مسلمة؟ الا ان تعرفها او تعرف ان اهلها من المسلمين. وهذا واقع في بلاد كثيرة جدا. بل بلغ الحال ان بعض المسلمين زوجوا بناتهم كفارا من اليهود ومن النصارى ومن غيرهم - 00:26:29

الحال الواقع في الامة حال مهول عظيم جدا تحتاج فيه الى رجعة من الله فاذا رجعت رجع الله تعالى عليها بالنصر والتمكين وصار هؤلاء الحثالة لا يساوون شيئا. ان امرهم امر سهل يسير باذن الله عز وجل. والله تعالى - 00:26:47

وعد على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم بنصر اعز وابلغ يصل الى ما قال عليه الصلاة والسلام حتى يبلغ يعني هذا الدين حتى يبلغ ما بلغ الليل والنهار والليل والنهار يبلغ الارض كلها. الليل والنهار يبلغ جميع الارض - 00:27:05

قال بعز عزيز او بذل ذليل عزا يعز به الله الاسلام او ذلا يذل به الكفر فهذا لمن حقق ما امر الله عز وجل به وعد الله الذين امنوا منكم

وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن - 00:27:23
لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا وهي كلمة عامة امور الدنيا كلها على اساس التوحيد في سائر المجالات ونبذ الشرك الامة امة توحيد هذه لا يصح بتاتا ان ترفع فيها عقيرة احد بدعوة غير الله. فضلا عن تجعل مباني وتجعل - 00:27:41
مواضع للشرك يحجها الناس يعتادونها حتى لكأنهم في منى وفي عرفات وكل هذا مما يبين لك السبب في تسليط اعداء الله من اليهود هو من النصارى ايضا ومن غيرهم من البوذيين ونحوهم بسبب الحال الذي عليه هذه الامة حتى - 00:28:09
يصلح الله تعالى من حالها فيعود عليها بالنصر كما نصر سلفها الاعجاز العلمي الموقف الشرعي منا والسنة موضوع طويل وكثير ممن دخل في موظوع الاعجاز العلمي ليسوا من اهل العلم اصلا - 00:28:27
من اصحاب الأحياء ومن اصحاب يعني نظريات والدراسات الحديثة وخلط كثير منهم في هذا الباب وادخلوا ايات زعموا ان المراد بها كذا وكذا من النظريات حتى صنف بعضهم في هذا مصنفات عجيبة غريبة للغاية - 00:28:48
لكن من حيث اصل هذه المسألة وان في القرآن دلالات جاء العلم بعد قرون باثباتها هذا لا لا شك فيه ذلك ما يتعلق بامر الجنين فان امره عجب جنين ما ذكر الله تعالى فيه وفي - 00:29:11
الاطوار التي يمضي فيها هذا الذي لا يستطيع الطب ان يقول كلمة سواه مع ان الاشعة ملاحظة الجنين في مراحل نموه هذا لم يقع الا بعد هذه القرون المتطاولة. ومع ذلك ذكر في القرآن وهكذا مواضع اخرى كتحذير الله عز وجل - 00:29:31
بيان الله تعالى ان الحيض اذى النصارى واضرابهم من الدنس يطأون النساء في حال المحيض قال تعالى ويسألونك عن المحيض قل هو اذى العلم الطب الحديث انه اذى للطرفين. للرجل وللمرأة - 00:29:53
المرأة تتضرر كثيرا والرجل ايضا يتضرر من اثار الوطء في الحيض هذا قل هو اذى كلمة واحدة تثبت على انواع من الاذى الذي يصيب الطرفين وهكذا لكن الشأن كل الشأن في انزال هذه النصوص - 00:30:14
من قبل اهل العلم بعد ان تجلى المسألة الطبية او الفلكية او غيرها تجلية سليمة بعيدة عن التمحل وينظر الى اية من القرآن ان كانت ذكرتها فلا اشكال في هذا باذن الله - 00:30:36
واصل القرآن لم يأتي ليكون كتاب او طب او كتابا في الفلك ليس لا شك ان هذا ليس اصل كتاب الله لكن لا يرثى ايضا انه توجد فيه بعض هذه الامور التي ذكرها اهل العلم - 00:30:52
المبرزون الذين يعون من اهل العلم الشرعي لكن ان يفتح الباب للاطباء لاصحاب الفلك اصحاب الاحياء صنف طنطاوي جوهري وامثاله تلك المصنفات التي قلبت القرآن الى نوع من العبث على شك وهكذا عبد الرزاق نوفل وغيرهم ممن صنفوا - 00:31:09
بالغوا مبالغة شديدة في هذا الباب واجروا على كتاب الله عز وجل ضررا بالغا لانهم بمجرد ان يذكر شيء حتى لو لم يثبت من الناحية العلمية يريدون اية من القرآن ويحملونها عليه - 00:31:28
ثم يكتشف لاحقا ان هذا الذي ادعي انه حقيقة علمية او انه نظرية علمية يفرقون بين النظرية والحقيقة يتضح انه غير صحيح كما يقال في الاية التي حملت عليه فيعرظون كتاب الله لشيء من مثل هذا فالواجب ان يكون هذا الامر - 00:31:45
تحت نظر اهل العلم الشرعي حتى لا يحصل تمحل وتكلف كما فعلت المعتزلة المعتزلة وامثالهم تكلفوا حملوا النصوص على غير محملها. فكذلك هؤلاء لان القرآن له اهله الذين يعون معناه - 00:32:05